المجلد: (الثالث)

العدد السادس يناير 2022

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies

برعاية أكاديمية رواد التميز للتعليم والتدريب

المجلة الدولية لبحوث ودراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية (IJHS)

2020 - 1441

مجلة علمية دورية محكمة

تصدرها الجمعية العربية لأصول التربية والتعليم المستمر

The online ISSN is :2735-5136

The print ISSN is :2735-5128

رقم الإيداع في الدار الوطنية العراقية
2449 لسنة 2020

ورقة عمل بعنوان:

البحوث البينية طريق التنمية المستدامة (بين التحديات ...و التطبيق).

إعداد: أ.د . فايزة أحمد الحسيني مجاهد.

أستاذ المناهج وطرق التدريس (التاريخ).

بكلية البنات جامعة عين شمس.

مقدمة إلى:

المؤتمر الدولي الثامن للأكاديمية، بعنوان: (تطوير منظومة التعليم والبحث العلمي بالوطن العربي في ضوء آفاق التنمية المستدامة) وتحت شعار: (نحو رؤية قومية لتطوير منظومة التعليم العربي).

تحت رعاية أكاديمية رواد التميز للتعليم والتدريب والتنمية البشرية (PEATCHD).

والمنعقدة بالقاعة الرئيسية للأكاديمية، وعبر القاعات الصوتية لبرنامج الزووم، أيام (الأثنين- الأربعاء) ٢-٤ ذو الحجة ١٤٤٢هـ الموافق ١٢-١٤ يوليو٢٠٢١م.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

البحوث البينية طريق التنمية المستدامة (بني التحديات ...و التطبيق).

مقدمة.

يُعد البحث العلمي دعامة رئيسة من دعائم تقدم الدول ورخائها، حيث أنه المسئول عن تحقيق التطور والتقدم في كافة المجالات والأنشطة الاقتصادية والاجتماعية، وتواجه مصر تحديات كبيرة في المجال العلمي، مما ينعكس على جميع مجالاتنا الحياتية، مثل: الصناعة والزراعة وتكنولوجيا الاتصالات والاستشعار عن بُعد، وتكنولوجيا تحلية المياه وغيرها من المجالات.

لذلك أصبحت قضية تطوير البحث العلمي، هي قضية أمن قومي، والطريق إلى تقدم الدولة المصرية الحديثة وتحقيق التنمية المستدامة، وأصبح الاستثمار في مجال البحث العلمي، هو أفضل أنواع الاستثمار.

لذلك تحرص بعض الدول الأجنبية على إيجاد جو من التعاون بين البحث العلمي في الجامعات والمؤسسات الإنتاجية من خلال إنشاء العديد من المراكز البحثية المشتركة بين أساتذة الجامعة ورجال الصناعة في المجتمع، كما تهتم جامعات هذه الدول بإجراء البحوث البينية Interdisciplinary Re-searches التي تعتمد على التكامل، ويعني حرفياً « العمل معاً».

وهو عملية يمكن من خلالها الربط بين علمين أو أكثر من خلال الاستفادة من النظريات والأفكار والمعطيات والمعلومات، والمفاهيم، والمناهج، والأدوات داخل كل علم من العلوم التي يستعان بها في الدراسة، وإذا كان هناك الشكل التعددي Generalist الذي يُقصد به الحوار، أو التفاعل بين علمين، أو أكثر مع إظهار الشكل التكاملي Integrationist الذي يؤمن بأن التكامل يجب أن يكون هدف الدراسات والبحوث البينية؛ لأن التكامل يواجه تحديات التعقيد.

وتشكل الدراسات البينية مجالاً خصباً للباحثين لما تمثله من أهمية في دراسة ظواهر المجتمع المختلفة، فالتغيرات التي حدثت وتحدث في الحياة سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية إنما نتجت عن العلم ككل، لا عن العلم كأجزاء منفصلة.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

ومعني ذُلك أَن اَلبحوث التي تجرى حَول مَوضوع وَاحد قد لَا يَدعم بَعضها اَلبعض، ولعل أكثر من يعاني من هذه المشكلة هم المسئولون عن وضع السياسات وإتخاذ القرارات العلمية حين يريدون الاستناد إلى نتائج هذه البحوث، فيجدوا أنفسهم حائرين أمام الكثير من النتائج المتعارضة، مما يجعل المجتمعات تتجه نحو تمويل مشروعات وبرامج بحثية تتبني البحوث البينية بوصفها أداة لتشجيع التقدم العلمي والتكنولوجي وتوظيف نتائجها البحثية في تقدم المجتمع وتنميته وتحسين جودة الحياة Quality of life .

وسوف يسير الطرح في هذه الورقة البحثية عبر المحاور التالية.

أولًا: البحوث البينية المفهوم والأهمية.

يُقصد بالبحوث البينية Interdisciplinary Researches عملية الاجابة عن سؤال أو حل مشكلة ما، وتعتمد على التكامل ويعني حرفياً « العمل معاً» to make whole وهو العملية التي يمكن من خلالها عمل المزج والترابط، والتألف، بين كل من البيانات والمعلومات، والمفاهيم، والنظريات، والأدوات، والمناهج من خلال فرعين أو أكثر من فروع المعرفة.

تتكون كلمة «البينية interdisciplinary» من مقطعين أساسيين، مقطع « Inter » وتعني»بين» وكلمة «نظام discipline » وتعني مجال دراسي معين.

ويوجد فرق بين البحوث متعددة التخصصات Multidisciplinary Research وبين البحوث البينية Interdisciplinary Researches، فالأول: لايهدف إلى حل المشكلات، وإنما يركز على دراسة موضوع أو ظاهرة ما، وهذا يعني إسهام العديد من التخصصات البحثية في موضوع محدد من منظور متخصص ولايحدث الاندماج، مثل: مشاركة علماء الاقتصاد والاجتماع والنفس، والجغرافيا البشرية في دراسة مشكلة الزيادة السكانية.

وفي هذه الحالة لايكون هناك ضرورة للتعاون بين التخصصات البحثية المشاركة، ومن ثم سوف يكون هناك منظورات مختلفة حول الموضوع، ولانجدأ حلول للمشكلة، بينما نجد البحوث التكاملية تدمج الأفكار والرؤي عن المشكلة من أجل فهم العوامل المتفاعلة في تفسير الطواهر المختلفة في سياقاتها المجتمعية المرتبطة بها والتوصل الي الحلول العملية المناسبة.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

أهمية البحوث البينية.

تواكب البحوث البينية التي تقوم على أكثر من تخصص دعوات العصر الحالي « الاعتماد المتبادل، وحدة المعرفة، مجتمع المعرفة، عالم المعرفة» وضرورة التخفيف من حدة الفصل المتعمد بين التخصصات المختلفة.

ففضلًا عن صعوبة الفصل، فإنه لايتسق مع منطق الواقع وحركة الحياة ولاسيما وأن كثيراً من القضايا متشابكة الأبعاد وتشمل متغيرات كثيرة لايمكن حصرها في تخصص واحد، كما ينبغي توجيه البحوث إلى الاحتياجات المستقبلية، وقد أصبحت البحوث وسيلة لاستجلاء الحاضر وحل مشكلاته والتخطيط لاستشراف المستقبل، مما يتطلب ضرورة تبني البحوث البينية.

تساعد البحوث البينية في توفير المعلومات والبيانات لصانعي القرار الذين يحتاجون بصورة مستمرة إلى معلومات حول النواحي السياسية والبيئية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية في صورة متكاملة حول الجوانب المختلفة للمشكلة البحثية موضوع الدراسة، وإذا لم تقدم الدراسة العلمية هذه المعلومات، فسوف يلجأ صانعو القرار إلى اتباع أسلوب التخمين، وصياغة سياسات قد تبتعد عن واقع المجتمع واحتياجاته.

تساعد البحوث البينية في حل المشكلات المجتمعية، ومواجهة التحديات المحلية والإقليمية والدولية في مجالات الصحة، الطاقة، البيئة، حوار الحضارات وغيرها من المشكلات المعقدة التي تحتاج في دراستها إلى تخطي الحواجز الفاصلة بين التخصصات المختلفة، واستخدام برامج بحثية تقوم على التكامل بين العلوم المختلفة.

وهذا ما أوصت به اللجنة الاستشارية لدول الاتحاد الأوروبي لسياسات البحوث من ضرورة دعم البحوث البينية في دول الاتحاد الأوروبي، والعمل على إنشاء مراكز بحثية تهتم بإجراء، مثل تلك البحوث وأهمية التكامل بين فروع المعرفة الإنسانية المختلفة من أجل الربط بين المعرفة النظرية والتطبيقية وتوجيه البحوث لخدمة أهداف وأولويات المجتمع ومتطلباته، لتحقيق مزيد من فهم الواقع وحل المشكلات المجتمعية والعمل على تطوير وزيادة الإنتاجية لجميع مؤسسات المجتمع.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

ثانياً: أسباب الاهتمام بالبحوث البينية.

1) **التحديات (البيئية والاقتصادية والصحية والاجتماعية) التي تواجه المجتمعات الإنسانية.**

قسم عالم الاجتماع الألماني « الريتش بيك » Ulrich Beck التحديات أو المخاطر، كما أطلق عليها التي يمكن أن تتعرض لها المجتمعات الإنسانية، **وكذلك الاثار الصحية والاقتصادية المتعلقة بالتقدم التكنولوجي إلى مايلي:-**

1. **المخاطر الاجتماعية:** مثل تزايد معدلات الطلاق، ارتفاع معدلات الجريمة، الافتقار إلى الأمن والأمان.
2. **المخاطر الاقتصادية:** وتشمل ارتفاع معدلات البطالة، الافتقار إلى الأمان الوظيفي، انخفاض مستوى المعيشة.
3. **المخاطر البيئية:** مثل: التلوث، الاحتباس الحراري، ثقب الأوزون، غياب التنوع البيئي.
4. **المخاطر الصحية:** وتتضمن انتشار الامراض الخطيرة، المخاوف الخاصة بنقص الأمن الغذائي، الاخطار الصحية المترتبة على المواد الغذائية التي تعرضت لتغيرات وراثية، الامراض الناتجة عن التلوث المائي والهوائي.

ونتيجة للمخاطر السابقة أصبحت كل الدول المتقدمة والنامية في حاجة ماسة إلى بحوث بينية ذات رؤى واضحة تعتمد على الطرق الحديثة وعلى باحثين مؤهلين قادرين على البحث والتأمل والتفكير التقويمي والحل الإبداعي للمشكلات وإنتاج معارف جديدة مما يتطلب إزالة الحدود الفاصلة بين التخصصات المعرفية المختلفة.

2) **الفجوة بين النظرية والتطبيق.**

أصبحت المعرفة التي تنبثق على المستوى الاكاديمي ذات طابع تخصصي، يصعب تطبيقها في المؤسسات الاجتماعية، مما أدى إلى انحصارها في دراسة موضوعات جزئية، وانفصالها عن أحداث الحياة الاجتماعية.

وعلى الرغم من أهمية التكامل بين مختلف التخصصات والمجالات التربوية على سبيل المثال إلا أننا نعاني من التباعد بينهما، فالبحث التربوي يصنف حسب التخصصات والأقسام في المؤسسات العلمية، فهناك بحث في المناهج وطرق التدريس وأخر في أصول التربية؛ وغيره في علم النفس التعليمي مما يؤدي

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

إلى تفتيت المعرفة وصعوبة فهم وتفسير الظواهر المجتمعية بسبب الابتعاد عن الرؤية الشاملة والكلية لمختلف جوانب الظاهرة المدروسة، وعلاقتها بالظواهر الأخرى الموجودة بالمجتمع مما يؤدي إلى ضياع الجهود التي تبذل ويحدث فجوة بين البحث النظري والتطبيقي وضعف القدرة على توظيف نتائج البحوث لخدمة المجتمع وحل مشكلاته.

ويعد التقسيم القائم بين التخصصات المختلفة مبالغاً فيه، لأنها تتنافي مع طبيعة المشكلات التربوية والاجتماعية التي لاتقبل التقسيم لانها تشمل متغيرات متعددة وعلاقات متفاعلة، تحتاج الى التكامل بين التخصصات المختلفة للتصدى لها.

3) **متطلبات الدراسات الثقافية.**

لم يُعد ينظر الى الصراعات بين الشعوب والامم على أنها صراعات سياسية، أو اقتصادية، بل صراعات ثقافية لأنها تلعب دورًا هامًا في التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وفي تنمية هوية الافراد مما يتطلب ضرورة تجاوز الحدود والفواصل بين فروع العلوم المختلفة بمعني أن الدراسات الثقافية تحتاج الى دراسة أكثر من علم ومنهج لدراسة ظاهرة معينة في المجتمع بتعدد الجوانب داخل تلك الظاهرة.

ثالثاً: خصائص البحوث البينية.

1) **تبني مفهوم البرنامج البحثي:** تتبنى البحوث البينية مفهوم البرنامج البحثي Research Program بدلاً من الشكل المؤسسي للتخصصات ويصف البرنامج البحثي المشكلة البحثية ويوجه العلماء للعمل من خلال تحديد التخصصات المختلفة التي يستعان بها في تحليل وحل المشكلة وتتسم العلاقة بين العلماء والباحثين داخل البرامج البحثية بطابع الدعم والإرشاد.

وتوجد مجموعة من الفروقات بين البرامج التقليدية وبرامج الدراسات البينية فتهدف البرامج التقليدية إلى زيادة المعارف حول مواضيع محددة، بينما تهدف برامج الدراسات البينية إلى عمل التكامل بين التخصصات مما يسمح بالقضاء على المساحة المتنازع عليها بين تلك التخصصات للوصول إلى فهم شمولي للمشكلة، تشمل:

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

البرامج التقليدية مقررات دراسية محددة، بينما تعتبر البرامج البينية بداية لتشكيل مجموعة أساسية من المقرات التكاملية، تسعى البرامج التقليدية إلى إنتاج معارف جديدة، ومفاهيم، ونظريات تتعلق بالتخصص الدقيق، بينما تنتج برامج الدراسات البينية معرفة جديدة، وفهم أكثر شمولًا، ومعاني جديدة، وتقدم معرفي.

2) **دمج المعرفة و تحديد المفاهيم والمصطلحات:** يعتمد نجاح البحوث البينية على مواجهة الاختلافات بين فروع العلوم المختلفة أثناء صياغة البرنامج البحثي فيجلس جميع الباحثين معًا للبحث عن الإطار المشترك فيما بين العلوم المختلفة وربط وتكامل المدارس الفكرية والمهنية والتقنية والتي سوف تعمل معًا من أجل حل مشكلة بحثية ما.

وتحديد المفاهيم والمصطلحات التي تساعد على الفهم المشترك لانجاز البرنامج البحثي بنجاح على سبيل المثال، هناك بعض المشاكل الاجتماعية، مثل ظاهرة الإرهاب، لا يمكن حلها من خلال تخصص واحد ولكن من خلال الدراسات البينية يمكن صياغة برنامج يجمع بين عدد من التخصصات، مثل الدين، التاريخ، علم النفس، والعلوم السياسية وعلم الاجتماع والقانون والاقتصاد، مما يساعد على حلها بدقة وشمولية.

3) **الربط بين النظرية والتطبيق:** لاتوجد ألية واضحة وموثقة تتيح الفرصة لتوظيف نتائج البحوث الهادفة والاستفادة القومية من تطبيقاتها الميدانية، وقد يرجع ذلك إلى توليد معارف يصعب تطبيقها في الواقع ويتهم الممارسين الباحثين بأن بحوثهم أكاديمية صعبة الفهم والتطبيق ولاصلة لها بمشكلات المجتمع.

بينما تعتمد البحوث البينية على الاستقراء Induction عن طريق فحص موضوع الدراسة من خلال الاستعانة بالعلوم ذات الصلة فالمجتمع بما يحتويه من أفراد وظواهر وعلاقات يتطلب وجود تكامل بين مختلف فروع العلوم الاجتماعية على سبيل المثال من أجل فهم دقيق وشامل للمجتمع.

4) **الإبداع في طرق التفكير modes of thinking:** تعني تنمية القدرة على عرض المشكلات والقضايا من وجهات نظر متعددة لتحدي الافترضات التي بنيت عليها وتعميق فهمها، مع الأخذ في الاعتبار استخدام أساليب البحث والتحقيق من التخصصات المتنوعة لتحديد المشاكل والحلول للبحوث خارج نطاق النظام الواحد، أي يجب أن يتبني الباحث منهجاً تعددياً.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

وهذا ما أشار إليه ديكارت في الجزء الثاني من كتابه «مقال عن المنهج» لا أقبل شيئًا على أنه حق، ما لم أعرف بوضوح أنه كذلك، أي يجب أن اتجنب التسرع وعدم التثبت بالاحكام السابقة، وأن لا أدخل في أحكام إلا ما يتمثل لعقلي في وضوح.

5) تحقيق التكامل Integration: بمعني فهم ومواجهة الاختلافات بين التخصصات المختلفة للوصول إلى وحدة المعرفة المتكاملة والأكثر شمولًا من المسموح به من قبل رؤية أي تخصص واحد، ويعتبر الدور الرئيس للدراسات البينية هو تحقيق التكامل بين المعرفة وطرق التفكير لأثنين أو أكثر من التخصصات.

رابعاً: الإطلاع على التجارب الإقليمية والعالمية في مجال برامج الدراسات البينية.

وفيما يلي عرض لبعض التجارب الإقليمية والدولية في مجال تطبيق برامج الدراسات البينية في الجامعات:

ظهرت خلال الأونة الأخيرة العديد من المبادرات التي تهدف الى تعزيز ودعم البحوث البينية ومنها على سبيل المثال في مصر تمنح جامعة الاسكندرية درجة الماجستير في الإدارة البيئية للموارد المائية.

كما تمنح جامعة الكويت درجة الماجستير في علوم الأرض التطبيقية ونظم المعلومات الجغرافية.

وقامت بعض الجامعات السعودية باستحداث برامج جديدة تستوعب تخصصات تمتد في أكثر من قسم علمي، وأكثر من كلية فنجد جامعة الأميرة نورا تم استحداث برنامج التغذية الإكلينيكية والذي يجمع بين العلوم الصحية وتقنية المعلومات والطرق الكمية، وبرنامج علم النفس الإكلينيكي الذي يجمع بين العلوم والنظريات والمعرفة الإكلينيكية.

بينما استحدثت جامعة الملك سعود بعض البرامج منها برنامج الميكانيكا الحيوية والذي يشترك في إعداده أقسام التربية الرياضية والهندسية الميكانيكية والعلاج الطبيعي، وبرنامج نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بُعد الذي يشترك في إعداده أقسام الهندسة، والعلوم، والعلوم الإدارية، والعلوم الاجتماعية، وبرنامج المعلومات الصحية والذي تتداخل فيه علوم الحاسب الآلي وصحة المجتمع.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

ومن الأمثلة العالمية للدراسات البينية وادي السيلكون Silicon Valley في جامعة كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية، وفي جامعة كامبريدج بالمملكة المتحدة، حيث إن كثيراً من التخصصات البحثية والمعارف العلمية أصبحت تعتمد على البحوث البينية في دراسة وتحليل العديد من المشكلات، مثل: انتشار الأوبئة، التفرقة العنصرية، مشكلات البيئة، التنمية المستدامة، وغيرها من المشكلات والتحديات المختلفة، ومن أمثلة تلك التخصصات البحثية التي ظهرت في الأونة الأخيرة تخصص تكنولوجيا المعلومات IT ويعتمد على العلوم التكنولوجية والطبيعية وكذلك العلوم الإنسانية والاجتماعية، وهناك- أيضًا- تخصص التكنولوجيا الحيوية Biotechnology الذي يعتمد على التكامل بين عدد من العلوم الطبيعية.

وفي ألمانيا تم إنشاء مركز البحث الاجتماعي وتتركز مهامه في البحوث البينية من خلال دعم البحث الجماعي Collective Research لأنه لم يقتصر على علم الاجتماع- فقط- في دراسة المشكلات الاجتماعية، وإنما استعان بعلوم أخرى، مثل: التاريخ والفلسفة وعلم الاقتصاد السياسي، وعلم النفس والحرص على تخطي الحواجز الفاصلة بين فروع العلم المختلفة من جانب، والانقسام بين العلوم من جانب آخر وتقسيم مشكلة البحث إلى عدة مستويات لتحديد آليات البحث الملائمة لكل مستوى فمثلًا عند دراسة مرض الزهايمر يكون من المهم دراسة نظرية التحليل النفسي (علم النفس) ودراسة دور الوراثة (علم الوراثة) ودراسة: الظروف الاجتماعية (علم الاجتماع) ودراسة النواحي الكيميائية والفسيولوجية، والتوزيع الجغرافي للمرض، والحالة الاقتصادية للمريض.

وفي ماليزيا تمنح جامعة باترا Putra درجة الماجستير في برنامج الهندسة الطبية الحيوية وبرنامج الفلسفة في هندسة الطيران والفضاء، كما تمنح جامعة مونتريال في كندا شهادات عليا في تخصصات علمية مزدوجة ولا ترتبط بتخصص علمي تقليدي محدد من برامج المرحلة الأولى من التعليم الجامعي، مثل شهادة الدكتوراة في العلوم الإنسانية التطبيقية أو علوم الحاسوب الحيوية، أو علوم الإحصاء الاجتماعية.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

أوجه الاستفادة من التجارب السابقة:

يمكن الاستفادة من هذه التجارب المحلية والإقليمية والعالمية في اقتراح برامج جديدة بالجامعات المصرية، مثل: برنامج الدراسات المعلوماتية الذي يتطلب دمج دراسات في التاريـخ والفلسفة، والعلوم لتطوير فهم احتياجات الإنسان إلى استخدام المعلومات لتوصيل المعرفة، وبرنامج العمليات التجارية للدمج بين التصميم التكنولوجي وريادة الأعمال لتمكين الطلاب من مواجهة احتياجات الأسواق.

وبرنامج الدمج بين علوم الحاسوب والعلوم الأخرى، مثل: الفيزياء والكيمياء والأحياء والاجتماع وعلم النفس والجغرافيا، وبرنامج إدارة الضيافة hospitality management والذي يتطلب إدماج دراسات في مجال التسويق والضيافة لمساعدة الطلاب لفهم العلاقة بين ممارسات التسويق والاقتصاد المحلي، والمعايير والممارسات الحديثة في قطاع الضيافة، وبرنامج الدمج بين الدراسات في علم النفس والمناهج وأصول التربية لتطوير قدرات المعلم، المفكر المبدع الباحث الممارس وأن توجه الدراسات والبحوث التربوية الى الاحتياجات المستقبلية (البحوث المستقبلية) وأنماط التغير المتوقعة والمستهدفة في المجتمع، ولعل ذلك يتطلب ضرورة الأخذ بمفهوم العوامل المتعددة في تفسير الظاهرة الاجتماعية والتربوية.

وبالرغم من أهمية البحوث البينية في حل المشكلات ومواجهة التحديات المحلية والإقليمية والعالمية إلا أن مستويات التعاون وأقتسام نتائج البحوث بين المراكز والمؤسسات البحثية عبر دول الاتحاد الأوروبي في المجال الاجتماعي والاقتصادي لاتزال ضعيفة بالقياس إلى مجالات بحثية أخرى، ولذلك أصدرت اللجنة الاستشارية لدول الاتحاد الأوروبي لسياسات البحوث تقريراً أوصي بضرورة دعم البحوث البينية في أوروبا وأهمية إنشاء مراكز بحثية تهتم بإجراء، مثل تلك البحوث.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

خامساً: بعض التحديات التي تواجه تطبيق برامج الدراسات والبحوث البينية في الجامعات العربية:

يواجه تطبيق برامج البحوث والدراسات البينية في الجامعات العربية بعض التحديات، هي:

1. **حرص العديد من أعضاء هيئة التدريس على الاهتمام بالتخصص الدقيق**، ويعتبرون الدراسات البينية على هامش التخصص وتعزل الباحث عن تخصصه الدقيق مما يضعف مهاراته الأكاديمية من وجهة نظرهم ويقلل فرص بقائه في عمله.
2. **اعتقاد البعض بافتقار أعضاء هيئة التدريس الجدد في مجال الدراسات البينية إلى الخبرة في ممارسة البحوث التكاملية** في الميدان ويعتبرونها مضيعة للوقت والجهد.
3. **ارتكاز النظام الأكاديمي بدرجة كبيرة على تخصصات وأنظمة محددة** مما يجعل من الصعب دمج الدراسات البينية في البرامج الدراسية التقليدية.
4. **ضعف مصادر البحوث البينية:** ومن الصعوبات التي تواجه البحوث البينية، ضعف التجهيزات وقلة الإمكانيات، والبنية التحتية غير الملائمة في بعض الجامعات وعدم قبول فكرة التغيير من جانب منسوبي الجامعة، مما يؤثر كل ذلك على مستوى الأبحاث المقدمة.

خاتمة وتوصيات:

تتمثل أهمية البحوث البينية في مواجهة وحل المشكلات المجتمعية ومواجهة التحديات المختلفة التي لايمكن مواجهتها من خلال تخصصات معرفية منفصلة، بل تحتاج إلى برامج بحثية تقوم على التكامل عبر تخصصات معرفية مختلفة، كما يساعد تطبيق برامج الدراسات البينية على إكساب المتعلم معلومات تكاملية مبنية على العلوم الأساسية والطبيعية، ويعلمه العلوم من منظور متنوع تساعده على اختيار ما يناسب مستقبله المهنى المنشود.

التوصيات: توصي الورقة البحثية بمايلي:

1. إنشاء مراكز بحثية تهتم بإجراء البحوث والدراسات البينية واختيار الدراسات المطلوبة للقضاء على الفجوات والثغرات الناتجة عن الانفصالية بين التخصصات الدقيقة.
2. توجيه البحوث البينية لخدمة أهداف وأولويات المجتمع ومتطلباته، لتحقيق مزيد من فهم الواقع وحل المشكلات المجتمعية، وزيادة الإنتاجية بمختلف مؤسسات المجتمع.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

3. أن توجه البحوث والدراسات إلى الاحتياجات المستقبلية (البحوث المستقبلية) وأنماط التغير المتوقعة والمستهدفة في المجتمع، فهي وسيلة لاستجلاء الحاضر والتخطيط لاستشراف المستقبل.
4. إنشاء جهة تختص بإنشاء وتحديث دوري ومستمر لقاعدة علمية وتكنولوجية تهتم بالبحث العلمي التطبيقي في كافة المجالات العلمية المتقدمة والتخصصات البينية من خلال شراكة وثيقة مع مؤسسات المجتمع المدني.
5. دمج أقسام ذات تخصصات مزدوجة من أجل ظهور بنى معرفية جديدة لهذه التخصصات.
6. تشجيع الجامعات على تقديم برامج تعليمية في أكثر من مجال أو تخصص في ذات الوقت.
7. توفير الدعم المادي والمالي المؤسسي من مختلف القطاعات للبحوث البينية.

المراجع.

1. أحمد حميد البادري (٢٠١٥): تقييم البحوث العلمية المنشورة باللغة العربية في المجلات العلمية المحكمة في دول مجلس التعاون الخليجي في ضوء معايير البحث العلمي، ندوة النشر العلمي المحكم باللغة العربية، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، الرياض.
2. أمين، عمار عبدالمنعم (٢٠١٤) الدراسات البينية روية لتطوير التعليم الجامعي، كلية علوم الارض، جامعة الملك عبدالعزيز، ص ص ٣-٦.
3. البازعي، سعد عبدالرحمن (٢٠١٣): الدراسات البينية وتحديات الابتكار، مجلة جامعة الملك سعود، الآداب، مج ٢٥، ع٢، ص ص ٢٢٨- ٢٣٠.
4. الصوبان، نورة (٢٠١٥): بناء المناهج التعليمية في الدراسات البينية في العلوم الاجتماعية دراسة تحليلية نقدية، ملخص المؤتمر الدولي الثالث مستقبل الدراسات البينية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية الآداب، جامعة حلوان ١٥- ١٦ مارس ص ١٥.
5. Bowers, L. (2012): Competitive Research Grants in Texas, The Advanced Research Program and Advanced Technology Program ,Journal of the Society of Research Administrators,No.22.
6. Demarrais , K., and Lapans ,S. (2004) : Foundation for research Methods of inquiry in Education and the Social Sciences Lawrence Erl baum Associates Publish-

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

.ers,Mahawah , New Jersey

7. Newell, William H. (2001). "A Theory of Interdisciplinary Studies," Issues In Integrative Studies 19:1-25.

Palmer, C. L. (2001): Work at the boundaries of science Information and the inter- .8 .disciplinary research process, Dordrecht, Kluwer

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies

(IJHS)

The online ISSN is :2735-5136

The print ISSN is :2735-5128

رقم الإيداع في الدار الوطنية العراقية
2449 لسنة 2020